

صفة الصفوة

فلما أصبح قامت الى عجينها فقال لو نظرت الى امرأة تكفيك هذا فقالت إنما تزوجت رياحا القيسي ولم أرني تزوجت جبارا عنيدا فلما كان الليل نام ليختبرها فقامت ربع الليل ثم نادته قم يا رياح فقال أقوم فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت قم يا رياح فقال أقوم فلم يقم فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت قم يا رياح فقال أقوم فقالت مضى الليل وعسكر المحسنون وأنت نائم ليت شعري من غرني بك يا رياح قال وقامت الربع الباقي .

عبد الله بن الحارث قال زوج شميظ بن العجلان رياحا القيسي امرأة فيينا هو قاعد معها إذ نظرت الى السماء فشهقت شهقة فخرت مغشيا عليها .

وقال رياح اغتممت مرة في شيء من أمر الدنيا فقالت أراك تغتم لأمر الدنيا غرني منكم شميظ ثم أخذت هدية من مقنعتها فقالت الدنيا اهون علي من هذه .

عن سيار قال حدثني رياح قال ذكرت لي امرأة فتزوجتها فكانت إذا صلت العشاء الآخرة تطيب وتدخن ولبست ثيابها ثم تأتي فتقول الك حاجة فإن قلت نعم كانت معي وإن قلت لا قامت فنزعت ثيابها ثم صفت بين قدميها حتى تصبح قال رياح ففحنتني والله